

## التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

6341/5/21 هـ (عبدالرحمن البراك) 51

عبدالرحمن البراك

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن السعدي  
رحمه الله تعالى في كتابه فصول في قواعد التفسير القاعدة الحادية عشرة - 00:00:00

ما ان المفسر للقرآن يراعي ما دلت عليه الفاظه مطابقة. وما دخل في ظل فعليه ان يراعي لوازم تلك المعانى. اكمeltaها؟ عن المعانى  
القاعدة الثانية عشرة ومن قال رحمه الله ومن ذلك الاخبار في بعض الایات انه لا انسى - 00:00:30

00:01:12 بين الناس يوم القيمة. وفي بعضها اثبت لهم ذلك. فلتنبأ هو الامر الواقع والنسب الحالى. المثبت فالمحبأ هو الامر الواقع والنسب  
الحالى بين ناس كقوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وابيه إلى آخرها - 00:01:42  
والمنفي هو الانتفاع بها. فان كثيرا من الكفار يدعون فان انصابهم تتفهم يوم القيمة. فاخبر تعالى انه يوم لا تنفع مال ولا بنون الا من  
اتى الله بقلب سليم. الله اكبر لا تنفع الانساب ولا الصداقات - 00:01:42

00:02:12 تقطع الصلات ما هنالك الا العمل اللهم الا نعم المتقون انهم يشعرون ببعضهم يشفع الملائكة وتشفع الانبياء اما  
الكافرون والظالمون فلا ينتفعون بشيء ولا تنفعهم الشفاعة لا تنفعهم شفاعة الشافعين - 00:02:12  
الاخلاط يومئذ بعضهم عدو الا المتقين يا عبادي لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون بل الكفار الاتباع والمتبعون ياه يلعن بعضهم  
بعضا ويسيء بعضهم ببعض العدو الاخلاط يومئذ بعضهم ببعض عدو الا المتقين. نعم. احسن الله اليك. فاخبر تعالى انه يوم -  
00:02:56

لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ونظير ذلك الاخبار في بعض الایات ان النسب نافع يوم القيمة. كما في الحق ذرية  
المؤمنين اباهم في الدرجات. وان لم يبلغوا منزلتهم. وان الله يجمع لاهل - 00:03:37  
جනات والدرجات العالية. نعم وان الله يجمع لاهل الجنات والدرجات العالية من صلح امن اباهم وازواجهم وذرياتهم. فهذا لما  
اشترکوا في الايمان واصل الصلاح زادهم من فضله وكرمه. اللهم انا نسألك من فضلك لا الله الا الله - 00:04:07  
ومن صلح من اباهم وازواجمهم وذرياتهم. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا  
وابتعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن - 00:04:36

ومن صلح من اباهم وازواجمهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السينات. هذا دعاء الملائكة للمؤمنين. نعم من غير ان ينقص  
من اجره السابقين لهم شيئا. ومن ذلك الشفاعة فانه اثبتها في مواضع ونفاها في مواضع من القرآن. وقيدها في بعض - 00:04:54  
في الموضع باذنه. ولمن ارتضى من خلقه فتعين حمل المطلق على المقيد وانه حيث نفيت فهي الشفاعة التي بغير اذنه. ولغير من  
رضي الله قوله وعمله. وحيث اثبتت فهي الشفاعة التي باذنه لم من رضيه واذن فيه - 00:05:30

ومن ذلك ان الله اخبر في ايات كثيرة انه لا يهدي القوم الكافرين والفاسين والظالمين ونحوها. وفي بعضها انه يهديهم ويوفقهم  
فتتعين حمل المنفيات على من حقته عليه كلمة الله. لقوله تعالى ان - 00:06:00  
الذين حقت عليهم كلمة رب لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية وحمل المثبتات على من لم تتحقق عليهم الكلمة. على من لم تتحقق عليهم  
الكلمة وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه. ومن ذلك الاخبار في بعض الایات - 00:06:30

انه العلي الاعلى. وانه فوق عباده وعلى عرشه. وفي بعضها انه مع العبادي اينما كانوا. وانه مع الصابرين والصادقين والمحسنين ونحوهم تعالى امر ثابت له. وهو من لوازم ذاته. ودونه ومعيته - 00:07:00

اول عبادة لانه اقرب الى كل احد من جبل الوريد. فهو على عرشه علي على خلقه ومع ذلك فهو معهم في كل احوالهم. ولا منافاة بين الامرين لان الله تعالى ليس كمثله شيء في جميع نعمته. وما يتوجه بخلاف ذلك فانه في - 00:07:30

بحق المخلوقين. واما تخصيص المعية بالمحسنين ونحوهم فهي معيية اخص من المعية العامة. فانها تتضمن محبتهم وتوفيقهم وكلاءتهم واعانتهم في كل احوالهم. فحيث وقعت في سياق المدح والثناء. فهي فمن هذا النوع وحيث وقعت في سياق التحذير والترغيب والترهيب فهي من النوع الاول - 00:08:00

ومع ذلك عامة مقتضاتها العلم وجاءت في سياق العلم الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة ولا خمسة الا هو الثالث ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا - 00:08:40

ومعه الا هو معه اينما كانوا. ثم يبنئهم بما يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. فبدأت بالعلم وختمت بالعلم. ولهذا قال الائمه انا معهم يعني معهم بعلمه يعني هو فوق عرشه وهو مع العباد لا يخفى عليهم منها من امرهم خافية - 00:09:01

وهو يسمع كلامه ويرى مكانه واذا تناجرت اذا تناجرت فالله ربهم يسمع كلامهم ويرى مكانهم ويعلم ما يسرورون وهذا لا ينافي انه تعالى فوق العرش كما كما شاء سبحانه. نعم. احسن الله اليك. ومن ذلك النهي في كثير من الآيات عن موالة الكافرين - 00:09:26

وعن موادتهم والاتصال بهم. وفي بعضها الامر بالاحسان الى من له حق على الانسان منهم ومصاحبته بالمعروف. والوالدين نعم. كالوالدين ونحوهم. فهذه الآية العamas من الطرفين قد وضحتها الله غاية التوضيح في قوله. لا ينهاكم الله عن الذين - 00:10:12 يقاتلونكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهם وتقسّطوا اليهم ان الله يحب المقصطين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين. واجروا من دياركم وظاهرو على اخراجكم ان تولوه. فالنهي واقع على التوبة - 00:10:42

قل لي والمحبة لأجل الدين والامر بالاحسان والبر. والبر واقع على الاحسان لاجل القرابة او لاجل الانسانية على وجه لا يخل بدین الانسان ومن ذلك انه اخبر في بعض الآيات ان الله خلق الارض ثم استوى الى - 00:11:12

السماء فسوانهن سبع سماوات. وفي بعضها انه لما اخبر عن خلق السماوات اخبر ان ان الارض بعد ذلك دحها. فهذه الآية تفسر المراد. وان خلق الارض متقدم على خلق السماوات. ثم لما خلق الله السماوات بعد ذلك دحى الارض - 00:11:42

او دع فيها جميع مصالحها المحتج اليها. ومن ذلك احسن الله اليك هذا الكلام مقصود منه بيان ما يتوجه فيه التعاذه هناك كلام الله لا تعاظفي ولا تناقض ولا اختلاف. افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا به اختلافا كثيرا - 00:12:12

القرآن لا اختلاف فيه ولكن ما يتوجه فيه التعارض ليس تعارض في الحقيقة بل ممكن الجمع بين هذه الآيات مما يحقق يعني التوافق ويرفع التعارض - 00:12:48